تفعيل دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابه

إعداد

محمد السيد محمد عبد العال*

المستخلص: استهدف البحث تفعيل دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابه، واستخدم البحث المنهج الوصفي. كما قام البحث بالتعرف إلى طبيعة الأمن الفكري من خلال نشأته، وأهدافه، ومهداته، وأهم مظاهر التلوث الفكري والتعرف إلى تفعيل أليات دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لطلابه.

وتوصل البحث إلي عدة نتائج من أهمها ما يلي:

وجود بعض مظاهر التلوث الفكري لدى طلبة الثانوية العامة، وقد ظهر ذلك من خلال انتشار بعض السلوكيات غير المقبولة لدى الطلبة من جهة، وزيادة حدة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه مجتمعنا من جهة أخرى. وقد أوصى البحث بما يلي: استمرارية مطالعة معلم المرحلة الثانوية لآخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في مجال القضايا العالمية. مواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية من خلال دورات تقدم لجميع المعلمين بكافة تخصصاتهم. تضمين المقررات قيم تربوية تساعد الطلاب على عدم الوقوع في التلوث الفكري، مع ضرورة التركيز على مفهومه وسلبياته، وكيفية المحافظة على هوية الأمة الثقافية. اهتمام معلم المرحلة الثانوية ببناء شخصية الطلبة في كافة الجوانب.

الكلمات الدالة المرشدة: الأمن الفكري– دور معلم المرحلة الثانوية

أولاً: الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

الشّباب هم أقوى أسلحة الوطن لصناعة مستقبله، لذا توجّه إليهم سهام التحديات، فيجدون أنفسهم غير قادرين على المواجهة التي أثّرت على فكرهم وسلوكهم، وكثرت مظاهر الغزو الفكري والثقافي، وتنوعت سلبيات التقنية والاتصالات، وأصبحت وسائل الإفساد قوية وجذّابة ومؤثرة، ونظراً لأن المعلم منوط به إعداد النشء وحماية عقولهم من براثن التلوث الفكري،

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:

أ. د / مجدى على حسين الحبشي أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية لشئون (الدراسات العليا)– كلية التربية جامعة قناة السويس.

د/ زينب عبدالنبي أحمد أستاذ أصول التربية المتفرغ– كلية التربية جامعة قناة السويس.

د/ فتحي محمد حسين معبد "رحمـــه اللـه"– أستاذ أصول التربية المتفرغ.

فدوره لا ينحصر على عملية التعليم فقط، بل يتعدى هذا إلى التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق، والعمل على اكساب الشباب القيم اللازمة وتسليحهم بالأمن الفكري لمواجهة هذه التحديات المعاصرة.

فقد أصبحت تربية الشباب في هذا العصر من أهم الضروريات؛ بسبب ما تفرضه طبيعة هذا العصر، والذى يمرُّ بتغيراتٍ هائلةٍ سريعةٍ ومتلاحقة، فقد واجه شبابنا عديد من التحديات التي أثّرت على فكرهم وسلوكهم، حيث كثرت مظاهر الغزو الفكري والثقافي، وتنوّعت سلبيات التقنية والاتصالات، وأصبحت وسائل الإفساد قوية وجذّابة ومؤثرة، وانقلبت فيه كل موازين القوى، واختلطت القيم ومعايير السلوك لدى الشباب (فلمبان، ٢٠٠٦م، ٩-١٠).

فشكّلت هذه التطورات والتغيرات واقعاً جديداً يُحتّم على الجميع التعامل معه بفاعلية ووعي لمسايرته، والتعرف على أهم تحدياته المعاصرة ذات التأثير على المجتمع المصري، ومن ثَم العمل على إكساب الشباب القيم اللازمة لمواجهتها(موسى،٢٠٢١م، ٢).

ولتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب يجب تسليحهم بالأخلاق والقيم لمواجهة كافة التحديات، والغزو الفكري، والكشف عن نواحي النقص في الفكر التربوي المعاصر، وكيف نقوم بتوعية الشباب ومحاولة وضع العلاج المناسب لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها (محمد،٢٠١١م، ١٩).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لتعزيز الأمن الفكري كأليةٍ للحفاظ على المجتمع في ظل المتغيرات المجتمعية يجب وضع برامج جديدة من خلال خطط تقوم على إشراك المؤسسات المجتمعية مع مؤسسات التعليم الثانوي في تنفيذ برامج طلابية من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والحفاظ على أمن وسلامة المجتمع (إبراهيم، ٢٠١٨، ٤)

وقد أكدت دراسات عديدة منها دراسة (السنبل،٢٠١٣م) على خطورة التقليد للغرب، وأن هذا التقليد يُمثّل مظهراً من مظاهر التلوّث الفكري، وانشغال الشباب بهذه الأفكار يؤدى إلى صرفهم عن اللحاق بركب المواكبة العلمية، والنهضة الحضارية، والفهم الصحيح لمبادئ الدين وتعاليمه السمحة (السنبل،٢٠١٣م، ١٣٥).

بينما جاءت دراسة (فودة، ٢٠١٩م) لتأّكد أنّ طلبة المرحلة الثانوية هي أهم فئة من فئات المجتمع، يجب العناية بها، فرقيّ المجتمع وتقدمه؛ متوقف على الاهتمام بتلك الفئة التي على أعناقها يبنى المجتمع ويخطو خطواته نحو التقدم (فودة، ٢٠١٩م، ٤٨).

وجاءت رسالة (إسماعيل، ٢٠٢٢م) لتأكدت أهمية الأمن الفكري، ومهدداته الداخلية والخارجية وأثرها في المجتمع، وطرق ووسائل تعزيزه، وتحصين العقل من أي أفكار هدّامة (إسماعيل، ٢٠٢٢م، ١٢)

لذا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما تفعيل دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابه ؟

ويتفرع من هذا التساؤل إلى عدة أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عليها وهى:

١- ما طبيعة الأمن الفكري؟

٢- ما أهم أدوار معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري؟

٣- ما أليات تفعيل دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلى:

١- معرفة طبيعة الأمن الفكري.

٢- التعرف على أهم أدوار معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

٣- معرفة أليات دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث التطبيقية في النقاط التالية:

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى تناقشه، حيث يعتبر دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري ضرورة اجتماعية وتربوية لازمة في كل زمان ومكان؛ لا سيما في واقعنا المعاصر الذى يعانى من فقد القدوة وانتشار الفكر الهدّام.

٢- تأصيل القدوة وعدم الانجراف وراء الأفكار الملّوثة لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يسهم في الارتقاء بالمجتمع وتحقيق النمو المتكامل لأفراده.

٣- أنها جاءت استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث التي تم تقديمها في بعض المؤتمرات العلمية، واللقاءات التربوية، في أنحاء مختلفة من العالم العربي.

منهج البحث:-

نظراً لطبيعة هذا البحث وأهدافه فإنه اعتمد على المنهج الوصفي الذى تمّ توظيفه بعرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة، حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهماً جيداً وتفسيرها، وجمع

المعلومات والبيانات وتحليلها للخروج بنتائج محددة، وتحديد ما يمكن أن يفعله الأفراد لمشكلة ما، والاستفادة من آرائهم في وضع تصور مقترح وخطط مستقبلية(العزاوي، ٢٠٠٨، ٩٨).

مصطلحات البحث:

هناك شبه اتفاق بين المهتمين في العلوم الحديثة بأنه لا يمكن دراسة وفهم أي مفهوم قبل تحديد مصطلحاته، وتعريفها تعريفاً واضحاً ودقيقاَ.

دور المعلم (Role of the teacher): هو ما يسهم به المُعَلّم من تعليم وإرشاد تربوي خلال المنهج الصريح، والمستتر، والأنشطة الجامعية أثناء أدائه التربوي لتحقيق الأمن الفكري لطلابه (حسن،٢٠٢٠م، ٢).

وقيل هو مجموعة السلوكيات، والمهام، والأعمال، والتوجيهات، والأنشطة، والتنبيهات، والإرشادات، التي يقوم بها المعلم لتنمية القيم الحضارية الروحية والخلقية (الشهري، ٢٠١٧م، ١٠).

التعريف الإجرائي لدور المعلم: مجموعة من الوظائف والأنماط السلوكية والأفعال المتوقع من معلم المرحلة الثانوية القيام بها من أجل مواجهة التلوّث الفكري لدى طلابه.

مفهوم الأمن الفكري:

لغة: مشتق من (أَ – مِ – نَ) من الأمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة(الوجيز، ٢٠٠٣)

اصطلاحاً: حماية عقول أفراد المجتمع من أي فكر شائب، ومعتقد خاطئ يعتريها، ويتعارض مع العقيدة، والمبادئ، والقيم التي يدين بها المجتمع، وبذل كافة الجهود من أجل هذه الحماية (إسماعيل، ٢٠٢٢، ١٤).

وقيل هو وجود حصانة فكرية عند التعامل مع ثقافة الآخر لمنع الوقوع في الاضطرابات الفكرية أو الانسياق وراء الآخرين دون وعي(حسن، ٢٠٢٠، ٤٦).

المفهوم الإجرائي للأمن الفكري: هو تحصين الطلبة من أي غزو فكري، وتزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكير الصحيح بما حقق أمنهم وسلامتهم، وأمن المجتمع واستقراره.

الدراسات السابقة:

ونظراً لأن المعرفة الإنسانية متراكمة فإن الباحث العلمي والتربوي في حاجة للرجوع إلى هذه المعارف الإنسانية والتربوية؛ لمعرفة ما انتهى إليه الآخرون وفيما يلى عرض لبعض ما توصل إليه الباحث من دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية والمنهج الذى تناولها.

أولاً: الدراسات العربية:

١– دراسة (علي، ٢٠١٨م) التلوث الفكري وعلاقته بالمعرفة الإجرائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى مفهوم التلوث الفكري لدي طلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك التعرف على مفهوم المعرفة الإجرائية، ثم توضيح العلاقة الارتباطية بعد ذلك بين مفهوم التلوث الفكري والمعرفة الارتباطية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

واستخدمت هذه الدراسة: المنهج الوصفي.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود تلوث فكري بين طلبة المرحلة المتوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث الفكري بين الذكور والإناث لصاح الذكور، وأن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم معرفة إجرائية، وأن هناك علاقة وثيقة ذات دلالة إحصائية بين التلوث الفكري والمعرفة الإجرائية.

٢– دراسة (إسماعيل ، ٢٠٢٢م) الأمن الفكري أهميته وتهديداته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي.

هدفت الدراسة إلى: تأكيد وإبراز لضرورة وأهمية الأمن الفكري، والوقوف على مهددات الأمن الفكري الخارجية والداخلية، وأثرها في المجتمع.

واستخدمت هذه الدراسة: المنهج الوصفي.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الفكر يعد الركيزة الأساسية لحركة سلوك الإنسان وتصرفاته، ويعتبر الاتزان الفكري على أهلية الفكر السوي في سلوك الإنسان.

٣– دراسة (الفضلى، ٢٠٢٢م) " تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول"

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على الأسس النظرية للأمن الفكري في المدارس الثانوية، ودور المدرسة في تعزيزه لدى طلابها، وتحليل ملامح خبرات بعض الدول العربية في تعزيز الأمن الفكري، والوقوف على أهم المعوقات التي تواجه المدرسة، ومن ثّم تقديم بعض الآليات المقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية بدولة الكويت من أجل تعزيز الأمن الفكري.

واستخدمت هذه الدراسة: المنهج المقارن، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية عن صعوبة التعاون بين إدارة المدرسة ووسائل الإعلام في معالجة القضايا العالقة بالأمن الفكري، وضعف الرابطة بين مؤسسات المجتمع المدني والمدرسة، وقلة الموارد المادية بالمدرسة، وكذلك قلة الندوات والمحاضرات التي تعزز الأمن الفكري.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كول Coll(٢٠٠٤م) بعنوان "إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري"

هدفت هذه الدراسة إلى: إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة، وتم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريًا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية.

واستخدمت هذه الدراسة: المنهج الوصفي.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن الأمن الفكري له ارتباط كبير بالمكانة العلمية والخلقية والثقافية، وقد أظهرت الدراسة أن عينة الدراسة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري، وقد أكدت الدراسة ضرورة تكثيف المعرفة المرتبطة بالأمن الفكري، ودعم الثقافة المرتبطة بطرق التعامل مع اسباب الانحراف.

٢- دراسة Davydov (2015م) بعنوان أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منها بالاعتماد على المؤسسات التربوية.

هدفت هذه الدارسة: التعرف إلى الأسباب المؤدية للتطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منها من خلال الاعتماد على المؤسسات التربوية في المجتمع.

واستخدمت هذه الدراسة: المنهج الوصفي.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن الجانب الاقتصادي هو أهم أسباب التطرف لدى الشباب، بالإضافة إلى جانب مشكلة البطالة، وإمكانية حصول الأموال من التطرف، وكذلك يوجد قصور في أدوار المؤسسات التربوية.

٣- دراسة Bashayer jeza, Dalal Busais،(2018م) بعنوان مفاهيم الأمن الفكري في الكتب الدراسية الإنجليزية للمرحلة المتوسطة.

هدفت هذ الدراسة إلى: الكشف عن مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

واستخدمت هذه الدراسة: المنهج الوصفي.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن مفاهيم الأمن الفكري قد تعددت وتنوعت بين الصفوف الثلاثة لهذه الحلقة من التعليم، وخلال هذا التحليل للنتائج ظهر أن هناك اهتماماً كبيراً بمفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة المتوسطة.

ومن خلال ما سبق يستطيع الباحث أن يبين أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف، وأوجه الاستفادة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

أ- أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

١- تفعيل آليات دور معلم المرحلة الثانوية وأهميته في العملية التعليمية.

٢- الاهتمام بطبيعة المرحلة الثانوية وخصائص نمو الطلاب بها.

٣- الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج رئيس في غالبية الرسائل العلمية.

ب- أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

١- من حيث البيئات المختلفة مراعيةً خصوصية المجتمع المصري وتفرده عن غيره من المجتمعات الأخرى.

٢- تجمع هذه الدراسة بين الجانب النظري التأصيلي والجانب الميداني.

٣- اختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع والمضمون، وفيما يتعلق بالقضية المطروحة.

ج- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحث فيما يلي:

١- ما قدمته الدراسات السابقة من نتائج ساعدت الباحث في بلورة الفكرة لديه وصياغة عنوان البحث وتكوين خلفية جيدة عن مشكلة الدراسة وتوسيع قاعدة المعلومات عنها في أدبيات البحث لدى الباحث.

٢- تنمية الوعى لدى الباحث والإدراك بأهمية هذا الموضوع.

٣- الابتعاد عن تكرار ما قام به الباحثون السابقون واستكمال الجوانب التي لم يتناولونها.

٤- توفر الدراسات السابقة قدر من المصادر والمراجع التي ساعدت الباحث في انجاز بحثه.

٥- توفر الدراسات السابقة عدداً من الأفكار التي قد تغيب عن الباحث.

ثانياً: الإطار النظري للبحث

المحور الأول: طبيعة الأمن الفكري.

تعدّ حماية الفكر من التلوّث درعاً حصيناً، وسداً منيعاً، للحفاظ على الأمن داخل المجتمع في ظل هيمنة الثورة التكنولوجية، ووسائل التواصل المختلفة، التي جعلت الكثير من الشباب يتعرضون لحرب فكريّة عن طريق العقل بالشبهات، والقلب بالشهوات.

لأنَّ التلوّث الفكري أشد فتكاً من أي آفة أخرى، فهو يهدد المجتمعات الإنسانية ويقضى على كافة مقدراتها، وثوابتها الثقافيّة، وموروثها الإنساني، والتاريخي؛ لما شهدته هذه المجتمعات من

تطورات ليست نتيجة تطور حضاري فحسب؛ بل نتيجة انعكاسات للعولمة والأزمات والأحداث التي يمرّ بها المجتمع، والتي أدت بطبيعة الحال إلى انحرافات فكرية وعقائدية كان لها الأثر في تدمير القيم الأخلاقية، وظهور سلوكيات لم تكن موجودة من قبل(على، ٢٠١٨، ٩٩).

١- نشأة مفهوم الأمن الفكري:

تعددت المفاهيم الأمنية لمواجهة عديد من الأخطار والمعتقدات الفاسدة، والتي ساهم بعضها في تقدم المجتمعات وتطورها، فمن هذه المفاهيم – مفهوم الأمن الفكري–حيث كشفت دراسة (الفقي، ٢٠٠٩م) أن ظهور الإرهاب بكافة صوره، وتنوع أشكاله؛ يعود إلى عدد من العوامل؛ منها ضعف الوازع الديني، وتلاشي القيم الأخلاقية، وفقدان العدالة الاجتماعية وغيرها من الأفكار غير السوية التي كانت سبباً في إدراك أهمية الأمن الفكري ودوره في تحقيق الأمن الشامل في كافة المجالات، ولمواجهة العديد من الأخطار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومواجهة كافة التيارات المتطرفة التي اتخذت لها منهج الغلو(الفقي، ٢٠٠٩م، ٣).

لذا أصبحت الحاجة ملحّة لإنشاء عدد من منظمات ومراكز بحثية منوط بها الاهتمام بالأمن الفكري وحمايته من الناحية التربوية والعلمية.

٢- مفهوم الأمن الفكري:

لغة: مشتق من (أَ – مِ – نَ) من الأمن والأمان، والأمانة ضد الخيانة (الوجيز، ٢٠٠٣)

اصطلاحاً: حماية عقول أفراد المجتمع من أي فكر شائب، ومعتقد خاطئ يعتريها، ويتعارض مع العقيدة، والمبادئ، والقيم التي يدين بها المجتمع، وبذل كافة الجهود من أجل هذه الحماية (إسماعيل، ٢٠٢٢، ١٤).

وقيل هو وجود حصانة فكرية عند التعامل مع ثقافة الآخر لمنع الوقوع في الاضطرابات الفكرية أو الانسياق وراء الآخرين دون وعي (حسن، ٢٠٢٠، ٤٦)

ويعرفه الباحث إجرائياً:

تأمين وتحصين وسلامة عقول الطلاب من الانسياق وراء أي أفكار أو أخلاق غير سوية تهدد الأمن المجتمعي ومقوماته، من أجل الحفاظ على هويته الثقافية.

٣- أهداف الأمن الفكري:

تتعد أهداف الأمن الفكري وتتنوع من أجل حماية المجتمع من الفوضى الفكرية ويمكن بيان بعض هذه الأهداف فيما يلي:

- ترسيخ وسطية الفكر.

- التربية على التفكير الموضوعي.
- تدعيم القيم لإنسانية.
- حماية المجتمع من الفوضى الفكرية.
- وسيلة للارتقاء بالعقل الانساني.
- وسيلة لتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي.
- تحقيق الشخصية المتوازنة.
- تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة.
- الإسهام في تحقيق التنمية والتقدم المجتمعي (حسن،٢٠٢٢م، ٤٦).

٤- مهددات الأمن الفكري:

أ- الغزو الثقافي:

الغزو الذى تتعرض له الأمة إما أن يكون مسلحاً أو غير مسلح، والنوع الثاني يعتبر هو الأخطر والأعنف؛ حيث تشترك فيه جميع قوى العدو الفكريّة، والدينية، والسياسيّة، والثقافية، والمادية، والفلسفية، والفنية، والإعلامية، وغيرها من كافة هذه القوى التي تبثّ الفوضى والإباحية والإلحاد، حيث تريد هذه القوى اختراق حصون الأمة بإشاعة الفساد وتحطيم الأخلاق، وإفساد المرأة والشباب (الراوي، ٢٠٠٩، ١٣-١٤).

ويحدث هذا الغزو من خلال فرض السيطرة الأجنبية سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، على دولة ما مع الاعتراف باستقلالها وسيادتها من خلال عقد اتفاقات ثنائية غير متكافئة تحدّ من حريتها وتكبلها وتستغل مشكلاتها للتدخل في شئونها، والضغط عليها من خلال القروض والمعونات المشروطة التي تقدم لها، وإثارة الاضطرابات الداخلية والطائفية بها وإنشاء المدارس الأجنبية بهدف السيطرة على التعليم وتوجيهه توجيهاً علمانياً ونشر لغتهم وإشاعة أن اللغة العربية لا تناسب الحضارة الحالية (المزين، ٢٠١٠، ٧- ٨).

ب- ضعف دور الأسرة والمدرسة:

فالأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الأفراد، وتتكون ملامح شخصيتهم، فالطفل لا يدرك أي معنى من المعاني في بداية حياته، فيبدأ الوالدان معه بتعبيرات الوجه، أو تحركات الجسم، فيبدأ في تكوين ملفات عقله، ويفهم معنى الإدراك للأشياء ويتعلم اللغة شيئاً فشيئاً، لذا تُعتبر الأسرة هي الركن الأساسي لبناء المجتمع وتماسكه، فلو حدث فساد للأسرة، أو إخلال بدورها فقد يؤدى هذا الفساد إلى انهيار المجتمع، لأنها المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته، وهى السياج القوي الذي يحميهم من الانحراف (القيسي، ٢٠١٢، ٥٤).

كما تُمثل المدرسة هي البيئة التربوية الثانية التي تؤثر في تنشئة الأجيال وصقل موهبتهم الفطرية، وتوجيههم نحو أهداف المجتمع وغاياته، ورفع مستوى التفكير لديهم؛ لكي يتفاعلوا مع قضايا أمّتهم وتحقيق أهدافها، وأول ما ينبغي أن تقوم به المدرسة المحافظة على فطرة النشء من الانحراف أو يشوبها خلل، ومن أهم وظائف المدرسة التوحد الفكري، وإيجاد التجانس وتنمية طرق التفكير والإبداع (محمد، ٢٠١١، ٢٦٠-٢٦٢).

ج- الفقر والبطالة:

تواجه بعض البلاد العربية تحديات كثيرة؛ من أهمها اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء، والسبب الرئيس في ذلك التخلي عن دور الرعاية الاجتماعية، فقد أدى ذلك إلى زيادة نسبة الفئة التي تسمى - تحت خط الفقر- فهذا المؤشر ينذر بالخطر الحقيقي ويؤدى إلى تعمق هذه الظاهرة وانتشارها مما يؤثر سلباً في التعليم الجيد للفقراء فأصبح مطلباً يصُعب الحصول عليه بسبب ما يُتطلب من تكاليف مادية باهظة لتلبية احتياجاتهم الأساسية من كتب وموصلات وتغذية وغير ذلك مما يحتاجون إليه من نفقات، ومن ناحية أخرى يتضح أثر الفقر على الطلبة الفقراء في عدم قدرتهم على متابعة الدروس بسبب ما يعانون من مشكلات مرتبطة بالفقر فيؤثر هذا سلباً على تفكيرهم، ويجعلهم عرضة للتلوث الفكري (التنّير، ٢٠٠٩، ٤٥).

كما تشير البطالة إلى عدم توافر فرص عمل؛ بسبب وجود عارض نتيجة سوق العمل، وتظهر هذه المشكلة بسبب الركود الاقتصادي، مما يؤدى في النهاية إلى ظهور العديد من المشكلات التي قد تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، بهدف تحقيق المكاسب المادية من ورائها، فإن لم يجد عملاً يحقق متطلباته وحاجاته الفردية؛ فإنه قد يفقد التوازن والانسجام الذى يخلقه العمل لشخصيته، وبالتالي يفقد التحكم والسيطرة على ذاته، فيكون ذلك دافعاً له لارتكاب كافة أنواع الجرائم المختلفة، فالإنسان لم يخلق مجرماً بطبعه، بل بما قد يواجهه من ضغوطات اقتصادية، واجتماعية ونفسية قاسية قد تكون هي السبب الرئيس في ذلك وتؤدي هذه العضوضات إلى سلوكيات سلبية تؤثر على الفرد فيؤثر ذلك بالطبع على المجتمع (الزورق، ٢٠٠٨، ٣).

د- الغزو الفكري:

فقد هبّت هجمات الغزو الفكري في منظومة حرب فكريّة جديدة تتوافق مع النظام العالمي الجديد، تهدف الإغارة على أمة الإسلام؛ إغارة ثقافية بأسلحة فكرية، الهدف من تلك الإغارة بسط النفوذ والهيمنة على عقول أفراد الأمة، وزعزعة الثوابت الدينية لديهم، والعمل على تشويش أفكار هؤلاء الأفراد مما يدمر قوى هذه الأمة ويحطم مقوماتها (علي، ٢٠١٨، ١٥).

ولقد اشتدّ هذا الغزو في العصر الحاضر، وانتشر انتشاراً سريعاً بسبب التقدم التكنولوجي، وظهور ثورة المعلومات، حيث أدى ذلك إلى انتشار ظواهر غربية في عالمنا الإسلامي كالإلحاد من جهة، وتكفير المجتمعات من جهة أخرى، وانتشار الانحلال الأخلاقي والسلوكي، فانتشار هذه الظواهر يؤكد أن الغزو الفكري يعمل بكل قوته مستخدماً الآليات الحديثة ، وقد ساعده على ذلك وجود أرض خصبة قابلة للتأقلم مع هذه الأفكار (فودة، ٢٠١٩، ٨٢).

هـ– الانحرافات الأخلاقية:

الأخلاق هي أهم أُسس الحضارة والمدنية، التي تضمن لها البقاء والاستمرار فإذا فُقدت الأخلاق كان هذا بمثابة إنذار باضمحلال الحضارة وزوال المجتمع.

لذا لن يتقدم المجتمع إلا إذا أدرك حاجته إلى التقدم الأخلاقي كحاجته للتقدم العلمي، والتقدم الاقتصادي، فكثير من مشكلاتنا المجتمعية المعاصرة تُعدّ في جوهرها مشكلات أخلاقية، فما نراه من ظواهر سلبية منتشرة وفساد ضخم يعبر عن أزمة أخلاقية حقيقية واضحة، فالمراهق قابل للتغيير، سريع التأثر بالأقران، يستهويه كل ما هو جديد فيمارسه سواء يدرى أو لا يدرى، لذا يظهر التدهّور الخلقي الواضح في شتى مناحي الحياة، لكن الإسلام نظر للجانب الخلقي نظرة يبنى عليها ما استقرت عليه البشرية من الأخلاق، حتى يكتمل هذا الصرح الإنساني الذى يجعل الإنسان إنسانا، فيستحق خلافة الله في أرضه، وقد قال النبي ﷺ "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" رواه أحمد، (طه، ٢٠٠٨، ٢).

وبناءً على ذلك يُمكن تحديد بعض الآثار السلبية الناتجة عن فساد الأخلاق منها ما يلي:

- ✪ انتشار العنف بكل صوره داخل المجتمع.
- ✪ التعدي بالألفاظ النائية على الآخرين.
- ✪ عدم وجود لغة للحوار البنّاء مع الآخرين.
- ✪ التعصب الفكري لدى الشباب ورفض كل فكر أو رأي يخالف فكرهم أو آرائهم.
- ✪ التشدد والتعنت في أمور لا تتفق مع تعاليم وسماحة الإسلام.
- ✪ تشويه صورة الإسلام السمحة، والاستخفاف بالعلماء والطعن فيهم.
- ✪ انتشار النظرة التشاؤمية لدى الشباب.
- ✪ التقليد الأعمى للغرب.
- ✪ ضعف الضبط الاجتماعي.

و- تغير العادات والقيم:

يواجه الشباب ازدواجية وتناقضًا بين ما يتعلمونه، وما يُبّث لهم من مبادئ وقيم وعادات خارجية، فيعيش هؤلاء من حالة من الحيرة والقلق ويشعرون بالاغتراب في مجتمعهم ويتخلى عن تلك المبادئ والمثل التي تربى عليها ويتحرر من كل ما يقيد حريته من شرائع وتكاليف، ويذهب إلى المدنيّة التي غشيت أبصارهم وبصائرهم، وأما أن ينحرف مع تيارات إرهابية تحاول هدم المجتمع تحت ستار الدين، وينجم عن هذا تقويض جوانب التماسك الاجتماعي، وهناك فريق ثالث عاش الاغتراب من داخله مما أدى به إلى اللجوء إلى بلاد الغرب، ليجد نفسه وقدراته من خلال مؤسساتها، مدعمًا بما يلقاه من تشجيع لهجرة العقول.

لذا يجب أن نقوم بتربية الإنسان تربية شاملة ليست قاصرة على المعارف والمعلومات فقط؛ بل تتعدى ذلك بتزويده بمجموعة من القيم الحضارية التي تكون بمثابة وقود الضمير لديه، والبوصلة التي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيه تصرفاته نحو الجهة الصحيحة، لأن اضطراب هذه المعايير الأخلاقية، واهتزاز النسق القيمي لديه؛ يؤدى إلى اضطرابات الحياة بأسرها، لأن القيم هي المجال الحيوي الذي يُعوَّل عليه بناء شخصية الفرد، ومتابعة المؤثرات الخارجية التي من الممكن ان تؤثر في سلوكياتهم بشكل ملحوظ (التويجري، ٢٠١٧، ٢).

وتماشياً مع ما تم ذكره يمكن تحديد بعض الأسس التي تساعد على نشر القيم النبيلة بكافة الطرق والآليات الممكنة والمتمثلة فيما يلي:

- **حرص الأسر المصرية على تنشئة أبنائها علي القيم المصرية الأصيلة والأخلاق الراقية.**
- **قيام أجهزة الإعلام والهيئات الثقافية ببث الوعى بضرورة الحفاظ على القيم من خلال الدراما والبرامج والأفلام والمراكز الثقافية.**
- **متابعة الأسرة للمؤثرات الخارجية التي من الممكن أن تؤثر في سلوكياتهم كالسوشال ميديا، ووسائل الاتصال والانترنت والأصدقاء وغيرها من وسائل التأثير العصرية.**

المحور الثاني: دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري

وهناك العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير حسب طبيعة الظروف البيئية والثقافية للمجتمعات، وكذلك حسب الفروق الفردية بين المعلمين أنفسهم، وهذه الأدوار قد تساعدهم في مواجهة مظاهر التلوث الفكري لدي طلابهم منها ما يلي:

أولاً: الدور الثقافي لمُعلّم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

دور المعلم يتجاوز كل الحدود، فهو أقدر الناس على ترسيخ القيم الحضارية للأفراد، ويسعى إلى تنمية شخصياتهم جسمياً، وعقلياً وروحياً، وغرس العادات السلوكية الإيجابية والتقاليد والأعراف المجتمعية التي تعتبر أهم الدعامات التي يقوم عليها التراث الثقافي في كل بيئة اجتماعية(الشهري، ٢٠١٧، ٤).

لذا يجب عليه الالتزام بالأخلاق والقيم والأعراف المجتمعية عند تعامله مع طلابه وزملائه ورؤسائه، وأن يقصد من وراء ذلك وجه الله تعالى، ويقوم بتربية الأبناء على القيم والمبادئ كالحرية وتحمل المسئولية والشجاعة والثقة بالنفس، وحب الوطن وتعزيز الصالح منها وطرح الفاسد كالأنانية وعدم تقبل الآخر، حتى يسهم في تطهير المجتمع من الرذائل التي تفشت فيه وانتشرت بشكل واضح(اسماعيل، ٢٠١٨م، ٦-٧).

فالتأكيد على الثوابت الثقافية للمجتمع، وخصوصياته المنبثقة من عقيدته، وقيمه، وحاجاته، في ظل التغير الثقافي، أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر؛ ويكون ذلك من خلال إثراء الفكر، ونشر الثقافة الأمنية التي تعتبر من أهم ركائز إرساء الأمن داخل المجتمع، وتنمية الوعي الثقافي(الطيار، ٢٠١٧، ١٦٧).

واستناداً بما سبق يمكن القول أن معرفة المعلم لثقافة مجتمعه وقيمه الإيجابية وأعرافه، هذه التركة الفكرية والروحية والحضارية، تجعله منوط بالمحافظة على التراث الثقافي لمجتمعه، حيث ينظر إليه حديثاً باعتباره معلم تراث، ويمثل دعائم الحضارة، ومن ثمّ عليه التعامل مع الثقافات الوافدة بما يتماشى مع ثقافة المجتمع، والنأي عن الذوبان في الثقافات الغربية التي لا تتناسب مع قيم وأعراف المجتمع، لكي يبقى المجتمع آمناً.

ثانياً: الدور الاجتماعي لمعلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

يعتبر المعلم عصب العملية التعليمية، وعمودها الفقري، وركيزتها الأساسية، ودعامة كل إصلاح اجتماعي في المجتمع، فنجاح أو فساد العملية التعليمية مرهون بصلاح أو فساد المُعلّم، الذي يقع عليه دور هام في تنمية وتطوير المجتمع من خلال الدور يقوم به (محمد، ٢٠١٩، ٩٢).

ومن هذا المنطلق فالمُعَلّم عضو مهم من أعضاء المجتمع، تقع عليه مسئولية عظيمة وهي مشاركة الأسرة في تربية الأبناء وتقويم سلوكهم، فدوره يضاهي دور الأبوين في التربية بل يزيد أهمية عنهما في تزويد الأبناء بالمهارات والمعارف و اكسابهم الخبرات المطلوبة لبناء وإصلاح ذواتهم ومجتمعهم وتلبية حاجات سوق العمل، بجانب تنمية الجوانب الفكّرية والخُلقية والروحية لديهم (اسماعيل،٢٠١٨، ٨).

كما يحرص المعلم على كسب قلوب زملائه، وكل الشخصيات المحيطة به، وكل من يتعامل معه من أولياء أمور ونحوهم؛ ولكي يصل إلى ذلك يجب أن يسعى إلى خلق جو من المودة والألفة، وأن يتفقد أحوالهم يسأل عن غائبهم ويغض الطرف عن المسيء منهم وأن تكون لديه سعة صدر حيث يتقبل الرأي المخالف لرأيه، وأن يكون عضواً فعّالاً يدافع عن المظلوم ويعفو عمن ظلمه ويحسن لمن أساء إليه ويدعو لهم بظهر الغيب لأن دعوته قد تكون بظهر الغيب مستجابة (الحداد، العشري، ٢٠٠٧، ٢٨).

ثالثاً: الدور التربوي لمعلم المرحلة الثانوية في مواجهة مظاهر التلوث الفكري.

يعتبر المُعَلّم هو الصانع للأجيال الباني لشخصياتهم، والطالب هو المستفيد الأول، فكل ما يبذل من أجله فليس كل تغيير في الحياة يسمى تطويراً، بل التطوير هو حالة يكون فيها التغيير إيجابياً، يهدف إلى تحقيق تقدم يخدم المجتمع، والتطوير في مجال التعليم عبارة عن تغيرات إيجابية محملة بالقيم التربوية والعلمية التي تحدث في نظام تعليمي من أجل رفع كفاءته ليكون أكثر مواكبة لمعطيات التقدم الحضاري. (الحبشي،٢٠١٥، ٢١)

ويتطلب هذا أيضاً استخدام أنشطة تربوية حديثة هدفها تعزيز الذكاء لدى الطلبة وتوجيههم نحو الأهداف المنشودة من خلال التنويع في استخدام طرق التدريس التي تعمل على اكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم التربوية التي تعمل على تنمية جوانبه المختلفة.(الخطيب، ٢٠٠٦، ١٧)

كما ينبغي على المُعَلّم أن يحرص على التقرب للطلاب، ويعرف طباعهم حتى يستطيع التأثير فيهم، ولابد أن توافق أقواله أفعاله حتى لا تهتز الثقة فيه ، ويتمسك بالصبر فهو سلاحه للأداء رسالته لأنه يتعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات، وأن يجمع بين الوقار والهيبة من جهة فهما تاجه والبشاشة واللطف من جهة أخرى فهما مفتاحه للقلوب بحيث لا يكن صلباً فيكسر ولا ليناً فيعصر، وأن يكون معتدلاً في حالتي الرضا والسخط فلا يبالغ في أي منهما (الحداد، العشري، ٢٠٠٧، ١٩-٢٣)

رابعاً: الدور والتكنولوجي لمُعلّم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري:

وفي ظل التطورات الهائلة التي شهدتها علوم الاتصالات والمعلومات وما رافقها من تطورات تكنولوجية متسارعة أدت إلى تزايد مذهل في إنتاج وانتقال مصادر المعرفة وتراكم أنواعها، وكان لمجال التعليم نصيباً من التأثر بهذه التطورات التي فرضت نفسها على مختلف نواحي حياة الشباب جعلت من الضروري أن ينهض المعلم بتحقيق انجازات علمية وتكنولوجيا في ظل الثورة

الصناعية الثانية، وأن يستجيب إلى التغيرات والتحولات التي يموج بها العالم، ويقيم جسراً من العلاقات القوية مع كافة أطياف المجتمع (محمد، ٢٠١٩، ١٠٧).

فالعالم اليوم يعيش في عصرٍ يحتاج فيه إلى مُعلّمٍ من نوعٍ خاص يكون قادرٍ على استيعاب الحقائق، والمعارف، والتغيرات الحديثة بما تشمله من ثورة علمية حديثة وتكنولوجيا، ومتغيرات اجتماعية شملت جميع المؤسسات، لذا وجب على المعلم القيام بإدخال نظم، وتقنيات، وبرامج حديثة، تسهم تطوير الأداء التعليمي، وإحداث التغيرات الإيجابية في نوعية هذا النظام التعليمي في ضوء المواصفات المعيارية للجودة الشاملة. (الحبشي، ٢٠١٥، ٣٠)

ومن جهة أخرى نرى أن هناك دوراً هاماً تقوم به تكنولوجيا المعلومات في توصيل المعارف وتنمية المهارات، لكن هذا الدور لا يعطيها حق الادعاء بإلغاء دور المعلم، والاستغناء عنه؛ وذلك لما يقوم به المعلم من دور هام في عملية نمو الأفراد نفسياً وعقلياً، وجذب انتباههم للتعليم، وغرس قيم الحب والولاء والانتماء للمجتمع، ومن جهة أخري يتوقف نجاح دور التكنولوجيا على المعلم نفسه الذي أصبح أكثر مهنية من ذي قبل لما يقوم به من اهتمام ورعاية للمتعلم من كافة الجوانب (الخطيب، ٢٠٠٦، ١٥).

خامساً: الدور الأخلاقي لمعلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.

يجب علي المعلم مسئولية غرس العقيدة الصحيحة وتعهد رعايتها، وترسيخ قيم الدين في نفوس الطلبة، فهو بمثابة قارب نجاة لهم لانتشالهم من الغرق بين متاهات عقدية، واختلافات مذهبية لا سيما في هذه الأيام التي تتسابق فيها وسائل الاتصالات في بث العديد من الأكاذيب التي تسيء إلى ديننا الحنيف ويستغلها الإعداء في تلويث فكر الطلبة(الحربي، ٢٠٢١، ١٢٥).

وبناءً عليه يجب على المعلم أن يكون نموذجاً مثالياً يُحتذى به من قبل طلابه في المأكل، والمشرب، والملبس، وفي كافة السلوكيات؛ لأنه هو المربي، والمؤدب، والناصح، والموجه، والمصلح، الذي لديه سعة أفق، وعلم واسع، وفكر مستنير، فهو بذلك يمثّل تطبيقاً عملياً تشاهده الأبصار، وتسمعه الآذان، وتتأثر به القلوب فيحدث الإقناع، ويحتذى به من قبل طلابه ليس المتخاذل الذي يتجاهل مسئولياته، ويستخدم ألفاظاً نائية مع طلابه، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلابه المستقبلي، ولأن أسلوب التربية بالقدوة من أنجح الأساليب في بناء المتعلم وصقل شخصيته، ويتوقف عليه نجاح العملية التعليمية، فلن ينجح أي نظام تربوي بدون المعلم القدوة القادر على استنهاض قدرات طلابه والنهوض بهم نحو مستقبل مشرق(محمد، ٢٠١٩، ٩٤).

المحور الثالث: آليات تفعيل دور معلم المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري

١- آليات تفعيل الدور الثقافي لمُعلّم المرحلة الثانوية:

يتطلب تنفيذ المعلم للأدوار الثقافية، وتطوير أدائه، وتكوينه الثقافي، من خلال مجموعة من الآليات الإجرائية من أهمها ما يلي:

- **يلفت نظر الطلبة إلى مظاهر الثقافة الانهزامية الشائعة؛ والمنبهرة بالمجتمعات الغربية.**
- **يناقش طلابه في الوسائل والآليات الفاعلة التي تدعم المناعة الثقافية لديهم.**
- **يحذر من خطورة الاجتياح الثقافي، ومحاولات فرض نمط ثقافي واحد.**
- **يؤكد على انتماء طلابه إلى الثقافة العربية .**
- **يقوم بتطوير أساليب التعلم الذاتي للتراث الثقافي لطلابه.**
- **يوضح لطلابه أهمية المحافظة على تراثنا الثقافي.**
- **النأي بطلابه عن الوقوع في مزالق الفكر الهدّام.**
- **يحذر طلابه من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية.**
- **يعلم طلابه كيفية مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة.**

آليات تفعيل الدور الاجتماعي لمُعلّم المرحلة الثانوية:

يتطلب تنفيذ المعلم للأدوار الاجتماعية، وتطوير أدائه، من خلال مجموعة من الآليات الإجرائية من أهمها:

- **يبرز دور المؤسسات المجتمعية في الحفاظ على القيم الاجتماعية.**
- **يحذر طلابه من الانضمام لجماعات متطرفة.**
- **يناقش طلابه حول الظواهر الاجتماعية الوافدة في عصر العولمة.**
- **يشجع طلابه على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.**
- **يحث طلابه على المشاركة في العمل التطوعي.**

آليات تفعيل الدور التربوي لمُعلّم المرحلة الثانوية:

يتطلب تنفيذ المعلم للأدوار التربوية، من خلال مجموعة من الآليات الإجرائية من أهمها ما يلي:

- **استخدام الأساليب التربوية التي تعمل على ضبط العواطف والانفعالات.**
- **العمل على ملء أوقات الفراغ بما يتناسب مع قيم المجتمع.**
- **يعالج مشكلات طلابه في إطار الأسس التربوية.**
- **يشارك في الندوات التربوية والدينية.**

- ✪ يبين لطلابه خطورة العولمة لتذويب النظم التربوية المحلية؛ في نظام عالمي واحد.
- ✪ يفعّل الدور التربوي لطلابه على مستوى أُسرهم والمؤسسات التربوية الأخرى.

آليات تفعيل الدور التكنولوجي لمُعلّم المرحلة الثانوية:

يتطلب تنفيذ المعلم للأدوار التكنولوجية، وتطوير أدائه، من خلال مجموعة من الآليات الإجرائية من أهمها:

- ✶ إلمامه بكل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا، والوسائل الحديثة.
- ✶ يوجه طلابه نحو متابعة كل جديد والاستفادة من كل مفيد؛ مما تحمله ثورة المعلومات.
- ✶ يشجع طلابه على مسايرة التطور التكنولوجي.
- ✶ يحذر طلابه من الآثار السلبية للتكنولوجيا.
- ✶ يحذّر طلابه من خطورة بعض الألعاب الإلكترونية.

آليات تفعيل الدور الأخلاقي لمُعلّم المرحلة الثانوية:

يتطلب تنفيذ المعلم للأدوار الأخلاقية، وتطوير أدائه، من خلال مجموعة من الآليات الإجرائية من أهمها:

- ✶ يغرس في طلابه القيم الأخلاقية كالتعاون، وحب الغير، والتراحم، والتكافل .
- ✶ غرس العقيدة الصحيحة في نفوس طلابه.
- ✶ يعمل على تربية الضمير، والوازع الديني فهما الدافع الأساسي لكل خلقٍ كريم.
- ✶ يحث طلابه على المشاركة في إحياء المناسبات الدينية.
- ✶ يعمق انتماء طلابه لأمتهم العربية والإسلامية.
- ✶ يغرس في طلابه الإيمان بوحدة الصف على مستوى المجتمع العربي الإسلامي.
- ✶ نشر ثقافة الوحدة الوطنية بين الشباب.

معوقات تنفيذ آليات تفعيل دور المعلم .

- ✪ الفجوة بين النظرية والتطبيق الفعلي.
- ✪ قلة الإمكانات المادية والبشرية وبخاصة في المراحل الثانوية.
- ✪ قلة دافعية معلمي المرحلة الثانوية لممارسة التعلم الذاتي.
- ✪ ضعف الدعم المالي والبشري مما يعين على مواصلة التعلم.
- ✪ كثرة الأعباء التدريسية على معلم المرحلة الثانوية.

ويمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال ما يلي:

- ✪ ربط الترقي والمكافآت المالية والمعنوية بإسهامات المعلم.

- ✪ الدعم المالي الرسمي، أو غير الرسمي من مساهمات يقدمها بعض أفراد المجتمع .
- ✪ مكافأة المعلم ماديا لمواصلة التعلم الذاتي، وتنمية مهاراتهم المختلفة.
- ✪ تخفيف الأعباء التدريسية على المعلم.
- ✪ ربط المناهج بأهداف التنمية الأخلاقية والاجتماعية.

التوصيات:

لا يهدف البحث إلى التأصيل النظري فقط؛ وإنما تتطلب تفعيلات الكيفية وذلك من خلال تقديم توصيات تعتمد آليات التطبيق على كافة المستويات ومن ثَمّ يمكن للباحث تقديم هذه التوصيات:

- ✶ الاهتمام بالتربية الأخلاقية باعتبارها الركيزة الأساسية في إعداد وتربية النفس.
- ✶ العمل على توفير آليات ومنتديات ثقافية تهدف إلى تقبل الآخر، والتعددية الفكرية.
- ✶ مساعدة الطلاب في ضبط انفعالاتهم، وتحقيق الاستقلال الانفعالي.

المراجـــــع

المراجع العربية :

إبراهيم، نرمين إبراهيم حلمي(٢٠١٨):"رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمتطلبات ممارسة البرامج الطلابية في تقرير الأمن الفكري دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية للطالبات بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع(٦٠)، ج(٢).

إسماعيل، إسماعيل صديق عثمان(٢٠٢٢م):"الأمن الفكري أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي"، مجلة جيل الدراسات المقارنة، ع(١٤).

التنّير، سمير(٢٠٠٩م):" الفقر والفساد فى العالم العربي"، بيروت، لبنان، ط١.

التويجري، صالح بن عبد العزيز(٢٠١٧):" دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة من وجهة نظر المشرفين التربويين" دراسة ميدانية، مجلة البحوث الأمنية، (ع ٦٧) ،(مج ٢٦) ج(٢).

الحبشي، مجدي علي حسين(٢٠١٥)"التجديد التربوي في التعليم المصري– رؤية نظرية وتصور مقترح" كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

الحداد، جعفر يوسف، العشري، إيهاب صلاح (٢٠٠٧م): "كيف تصبح معلماً مبدعاً" وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط١.

الحربي، محمد سعد سعود عوض(٢٠٢١):"تصور مقترح قائم على الأدوار المستقبلية لمعلي التربية الإسلامية في دولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٢٣٢).

حسن، سوزان فتحي محمد (٢٠٢٠م): "دور الجمعيات الأهلية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية بالسويس" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السويس.

الخطيب، محمود علي محمد (٢٠٠٦):"دور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء" رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن.

الدغيم، محمد دغيم(٢٠٠٥)"الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون الخليج العربي، الرياض، مؤتمر مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامة.

الراوي، فؤاد محسن(٢٠٠٩):"الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي"، دار المأمون، عمان، المملكة العربية الهاشمية، ط١.

الزروق، نجاة خليفة(٢٠٠٨):"البطالة وعلاقتها بالجريمة" ماجستير، كلية الآداب والتربية، جامعة التحدي، ليبيا.

السنبل، منيرة عبدالله سليمان (٢٠١٣): " التلوث الفكري لدي الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج(٢٩)، ع(٥٨).

الشهري، فاطمة جابر(٢٠١٧م): "واقع دور المعلم في تنمية القيم الحضارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة"، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القصيم، السعودية

طه، شحاته محروس،(٢٠٠٨)" الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين المنحرفين"، مؤتمر أخلاقنا بين النظرية والسلوك ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية المنامة، البحرين.

الطيّار، فهد بن علي (٢٠١٧):"دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري"، مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر، (ع ١٧٣)،ج(١).

على، أسماء فتحي السيد (٢٠١٨):" دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها" المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج مجلد(٥٤).

على، بشرى حسين ،(٢٠١٨):"التلوّث الفكري وعلاقته بالمعرفة الإجرائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة "، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع (٢٢).

الغزاوي، رحيم يونس كرو(٢٠٠٨):" مقدمة في منهج البحث العلمي"، دار دجلة، عمان.

الفضلى، فجر ناصر صباح(٢٠٢٢م):" تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول"، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس

الفقي، إبراهيم(٢٠٠٩): "الأمن الفكري المفهوم والتطورات والإشكاليات"، من بحوث المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

فلمبان، هلال حسين،(٢٠٠٦):" دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري"، ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فودة، مشيرة أبو بكر حسن (٢٠١٩م):"بعض مظاهر التطرف الفكري لدى طلاب الثانوية العامة ودور المدرسة في مواجهتها"، دراسة ميدانية، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

مجمع اللغة العربية، (٢٠٠٣م)"المعجم الوجيز" طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

محمد، توفيق الضو جاه النبي،(٢٠١١م):"التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي، رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان.

محمد، عبد رب الرسول سليمان(٢٠١٩)"مواصفات المعلم القدوة في ضوء معطيات الفكر التربوي الإسلامي دراسة تحليلية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، جمهورية مصر العربية، ع(١٢)، ج(١).

المزين، صبرية يوسف، (٢٠١٠م):"صلة الاستعمار بالتيارات الفكرية الهدّامة" ، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية غزة .

موسى، رانيا محمد إبراهيم، (٢٠٢١م):" المدارس الثانوية العامة الجاذبة في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، رؤية مستقبلية لإصلاح التعليم الثانوي في مصر" رسالة دكتوراه، كية التربية، جامعة قناة السويس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bashayer jeza,Dalal Busais,(2018): The intiectual Security concepts in the English textbooks of the intermeddle Stage in Saudi Arabia ,International Interdisciplinary Journal of Education,vol.7,issue1,

Davydov, D.(2015),The Causes Of Youth Extremism and Ways to prevent It in The Educational Environment, Russian social Science Review, Vol. (56),No (5), 51 -64.

Mary Call Caroline(2004) :" Intellectual Safety and Epistemological Position in the college classroom", PHD dissertation NEW YORK university, United States.

Abstract: The research aimed to activate the role of the secondary school teacher in achieving intellectual security for his students. The research used the descriptive method.

The research also identifies the nature of intellectual security through its inception, its objectives, its cradles, and the most important aspects of intellectual pollution, and identifying the mechanisms of activating the role of the secondary school teacher in achieving intellectual security for his students.

The research reached several results, the most important of which are the following

The presence of some manifestations of intellectual pollution among high school students, and this appeared through the spread of some unacceptable behaviors among students on the one hand, and the increase in the severity of the internal and external challenges facing our society on the other hand

The research recommended the following:.

Continuity of the secondary school teacher's review of the latest findings of research and studies in the field of world issues.

Keeping abreast of technical and technological developments through courses offered to all teachers in all their specialties.

The courses include educational values that help students not to slip into intellectual pollution, with the necessity to focus on its concept and its negative aspects, and how to preserve the cultural identity of the nation.

The secondary school teacher's interest in building students' personality in all aspects

Key words guiding - intellectual security- the role of the teacher .